الفصـــل الثانـــى

أولا :الإبتكـار :

أ ـ مفهوم الإبتكارية وتعاريفه :

١ ـ تعريف الإبتكار على أنه عملية .

٢ ـ تعريف الإبتكار على أساس الإنتاج الإبتكارى

٣ ـ تعريف الإبتكار على أساس السمات الشخصية

٤ ـ تعريف الإبتكار كأسلوب للحياة .

ب ـ أبعاد التفكير الإبتكارى .

١ ـ الطلاقة .

٢ ـ الأصالة .

٣ ـ التخيل .

ثانيا :الإتجاهات الوالدية :

أ ـ الإتجاهات الوالدية فى التنشئة .

١ ـ الحماية الزائدة .

٢ ـ الإهمال .

ب ـ الإتجاهات الوالدية والإبتكار .

ثالثا :رياض الأطفال :

أ ـ تعاريف رياض الأطفال .

ب ـ أهداف رياض الأطفال .

obeikandl.com

أولا : الإبتكـــار :

أ ـ مفهوم الإبتكار وتعاريفه :

يحظى موضوع الإبتكار بإهتمام واسع فى الوقت الحاضر ، لا سيما وأن المجتمعات تسير فى خطى حثيثة من أجل تقدمها ، وأثناء هذه المسيرة لابد من وجود مشكلات إجتماعية وعلمية وإقتصادية .... إلخ تحتاج إلى الإبداع والإبتكار فى كل مجالات النشاط الإنسانى .

(ألكسندروروشكا ، ١٩٨٩ ، ٧)

إن الإهتمام بالتفكير الإبتكارى يعبر عن حاجة المجتمعات المعاصرة لزيادة وتنمية ثروتها البشرية من العلماء فى كافة المجالات ، ولا نستطيع أن ننكر الأهمية الإجتماعية للإبتكار فى رقى المجتمع وتقدمه .

إن الإبتكار ظاهرة معقدة ذات أبعاد متعددة وقد سارت الإبحاث فى مجال الإبتكار على جبهة عريضة مليئة بالتشعب والتنوع ، فتارة تظهر أبعاد جديدة ، وتارة أخرى تأتى لتحل محلها ولكنها أكثر جدة ، ولهذا يبدو من الصعب أن ننتظر إيجاد تعريف محدد ومتفق عليه فى الوقت الحاضر . خصوصاً أن بعض التعريفات التى جاءت تعلق أهمية على هذا البعد ، وبعضها يؤكد على بعد آخر ـ فمرة يعرف الإبتكار كأستعداد أو قدرة على إنتاج شىء ما جديد ، وذى قيمة وتارة أخرى لا يرى الإبتكار إستعداد أو قدرة بل عملية يتحقق النتائج من خلالها ، ومرة ثالثة يرى فى الإبتكار حل جديد لمشكلة ما . أما معظم الباحثين فيرون أن الإبتكار هو تحقيق إنتاج جديد ، وذى قيمة من أجل المجتمع .

(ألكسندروروشكا ، ١٩٨٩ ، ١٨ ـ ١٩)

وبناء على ذلك يمكن حصر التعريفات المختلفة للإبتكار فى فئات أربع وهى :

١ ـ تعريفات تركز على العملية الإبتكارية ، أو الكيفية التى يبتكر بها المبتكر عمله .

٢ ـ تعريفات تركز على الإنتاج الإبتكارى .

٣ ـ تعريفات تركز على السمات الشخصية .

٤ ـ تعريفات تركز على أن الإبتكار أسلوب الحياة .

(محى الدين حسن ، ١٩٨١ ، ٨٠)

وفيما يلى نلقى الضوء على كل تعريف من هذه التعريفات .

١ ـ تعريف الإبتكار على أنه عملية :

وهذا النوع من التعاريف للإبتكار يصف نوع العملية والمراحل التى تمر بها العملية الإبتكارية ومن هذه التعاريف تعريف كارن أونس (*Karen Owens* ١٩٨٧) للتفكير الإبتكارى وفيه يشرح المراحل الأساسية لعملية التفكير الإبتكارى وهذه المراحل هى التبحر والإستعداد والحضانة والإلهام والتقويم (التحقيق)

(Karen Owens , 1987, 252)

أما تعريف تورانس (١٩٦٦) *Torrance* للتفكير الإبتكارى فهو عملية يصبح فيها الفرد حساساً للمشكلات وأوجه النقص وفجوات المعرفة ، والمبادىء الناقصة وعدم الإنسجام وغير ذلك ، فيحدد فيها الصعوبة ، ويبحث عن الحلول ، ويقوم بتخمينات ويصوغ فروضاً عن النقائص ونختبر هذه الفروض ويعيد إختبارها ويعدلها ، ويعيد إختبارها ، ثم يقدم نتائجه فى آخر الأمر . *(Torrance , 1966 , 6)*

ويذكر ميرهاشتسين *Meer and stein* إن الإبتكار هو عملية تتضمن معرفة دقيقة بالمجال وما يحتويه من معلومات أساسية ، ووضع الفروض وإختبار صحة هذه الفروض وإيصال النتائج إلى الآخرين .

(عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٧ ، ١٣١)

ويشير مورينو *Moreno* إلى أن للإبتكار أربعة أبعاد هى الإبداع والتلقائية *Spontaneity* والتمهيد أو الإستعداد *Warming up* والحفظ *Conserve* .

(صفوت فرج ، ١٩٨٣ ، ٣٣)

ويعرف والاس *Wallas* عملية الإبتكار فى أربع مراحل وهى الإعداد والتحضر والحضانة (أو البذوغ) والإستبصار (الإلهام) والتحقيق .

(الكسندرو روشكا ، ١٩٨٩ ، ٣٨)

كذلك ينكر جوان (١٩٩٣) *Joane* مراحل عملية الإبتكار وهى الإستعداد ، الحضانة ، الإلهام ، التحقيق .

(Joane, 1993 , 11)

كذلك يعرف عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٠)،الإبتكار بأنه عملية يحاول فيها الإنسان أن يحقق ذاته ، وذلك بإستخدام الرموز الداخلية والخارجية التى تمثل الأفكار والناس وما يحيط بنا من مثيرات لكى ينتج إنتاجًا جديدًا بالنسبة إليه وبالنسبة لبيئته على أن يكون هذا الإنتاج نافعًا للمجتمع الذى يعيش فيه الفرد .

(عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٠ ، ٥١)

وهذا التعريف نجده محتويًا عناصر هامة هى :

١ ـ إن وسيلة الفرد للوصول إلى هدفه هو إستعمال الرموز الداخلية والخارجية التى تمثل الأفكار والمثيرات الخارجية .

٢ ـ إن الإبتكار يرمز إلى عملية معينة ينتج عنها شىء ملموس ، وهو ما يسمع أو يرى .

٣ ـ الإبتكار له هدف معين وهو إشباع حاجة الفرد المبتكر إلى تحقيق الذات على إعتبار أن تحقيق الذات هو أسمى هدف يمكن أن يحققه الإنسان .

٤ ـ إن إستعمال الفرد لهذه الرموز يصل إلى إنتاج جديد والجدة أمر نسبى ، فقد يكون الإنتاج جديد بالنسبة للفرد وقد يكون جديد بالنسبة للجماعة ، وأن يكون الإنتاج وظيفيًا ونافعًا بحيث يسد فراغًا معينًا ، وهذا الفراغ أما أن يشعر الفرد أو تشعر به الجماعة . (عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٧ ، ١٥٢ ـ ١٥٣)

ويعرف أحمد زكى صالح (١٩٧٢) التفكير الإبتكارى بأنه متغيرًا متوسطًا من الدرجة الثانية يتمثل فى بعض ما يوصف به السلوك الإنتاجى من حساسية للمشكلات ، وفرض

الفروض ، وما يتضمن من أفكار جديدة تتصف بالأصالة والطرافة خالية من الجمود والتصلب ، بالإضافة إلى أنها تعالج مواقف معينة بطريقة تتميز بالمرونة فأنها تتميز بالصياغة الجديدة لعناصر الموقف لتكوين وحدات جديدة .

(أحمد زكى صالح ، ١٩٧٢ ، ٧٥)

وهكذا يتحدث البعض عن الإبتكار كعملية عقلية وحديثهم يجعل من الإبتكار صورة لنموزج حل المشكلات ، وقد أثارت هذه التعاريف إعتراض بعض علماء النفس مثل تايلور وعارض هذه التعاريف قائلا " بأن هناك خلطاً بين الإبتكار وأسلوب حل المشكلات فهناك من المبتكرين من لا يجمع البيانات الكافية فى المجال الذى يعمل فيه أو يهتم بفرض الفروض ، وإنما يترك فكرة حرا يتجول فى المجال "ويساندة هيلجارد قائلا "بأن هناك من الحلول ما لا يحكم عليه على أساس صحته ، بقدر ما تحكم عليه على قدر أصالته ، ثم هناك بالطبع الإنتاج الفنى فى مجالات الأدب والموسيقى الذى لا يخضع إلى نموذج حل المشكلات .

(عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٧ ، ١٣١ ـ ١٣٢)

وهكذا نجد أن من يتحدثون عن الإبتكار كعملية يختلفون فيما بينهم ، فالبعض يرى أنها قريبة إلى حد كبير من نموذج حل المشكلات والبعض الآخر يرفض هذا التشابه ويرى عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧) أنه توجد فروق أساسية بين عملية الإبتكار ونموذج حل المشكلات .

والإبتكارية لدى الأطفال الصغار تبعاً لهذا الإتجاه يمكن إعتبارها نوعاً من الإمكانية العقلية ، يمكن أن تنمو وتزدهر ، برعايتها وتوجهها ، والإستجابة المناسبة لها . (محمد ثابت ، ١٩٨٢ ، ١٨)

وتتبنى الدراسة الحالية هذا الإتجاه فى تناول الإبتكارية لدى أطفال الروضة ، كنوع من الإمكانية الإبتكارية ، يتم التعبير عنها فى الدراسة الحالية من خلال آداء الأطفال على إختبار التفكير الإبتكارى بإستخدام الحركات والأفعال لتورانس .

٢ ـ تعريف الإبتكار على أساس الإنتاج الإبتكارى :

وهناك بعض الآراء التى نظرت إلى الإبتكار فى إطار أكثر تحديداً فقد ظهرت بعض التعاريف تحدد معنى الإبتكار فى ضوء ما ينتج عنه من ناتج .

فيعرف "جوان" ١٩٩٣ الإبتكارية بأنه القدرة على إنتاج شىء جديد والخروج بمخزون من المعلومات التى ينتفع بها . *(Joane, 1993, 5)*

أما لاند (١٩٥١) يشير إلى أن الإبتكار هو إنتاج شىء ما ، على أن يكون هذا الشىء جديداً فى صياغته ، وأن كانت عناصره موجودة من قبل ، كإبتكار عمل من أعمال الفن أو التخيل الإبتكارى . (عبد الحليم السيد ، ١٩٧١ ، ١٢)

ونجد أن ميلجران (١٩٨٨) *Milgran* تعرف الإبتكارية طبقاً لهذا الإتجاه على أنها القدرة على إعطاء إستجابات غير عادية وعالية الجودة ، ومفيدة إجتماعياً ، والمقصود بالنفع أو الفائدة الإجتماعية هنا بالنسبة للأطفال ، هو أن تكون الإستجابة مفيدة إجتماعياً للطفل ذاته ، وذلك تميزاً لها عن إبتكارية البالغين .

(Milgran , 1988 , 25)

ويعود (جوان) ١٩٩٣ ويعرف الإبتكار بأنه عملية تفكير وإستجابة التى تحتاج الإرتباط مع الخبرات المتقدمة والإستجابة للمثيرات (الموضوعات ، الرموز ، الأفكار ، الناس ، الحالات ، مع نشأت على الأقل مركب فريد من نوعه .

(Joan , 1993 , 4)

ويعرف عبد الحليم السيد (١٩٦٧) الإبتكار " أنه إنتاج شىء ما على أن يكون هذا الشىء جديداً فى صياغته ، وإن كانت عناصره موجودة من قبل كإبداع عمل من أعمال الفن أو التخيل الإبداعى . (عبد الحليم السيد ، ١٩٦٧ ، ١٢)

أما سيد خيرالله (١٩٧٦) فيعرف الإبتكار بأنه " قدرة الفرد على الإنتاج ، إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية ، والمرونة التلقائية ، والأصالة ، وبالتداعيات البعيدة،

وذلك كأستجابة لمشكلة أو موقف مثير . (سيد خيرالله ، ١٩٧٦ ، ٥)

ويعرف ميد (١٩٥٣) *Mead* الإبتكار بأنه تلك العملية التى يقوم بها الفرد ، والتى تؤدى إلى إختراع شىء جديد بالنسبة إليه " (عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٧ ، ١٣٠)

ويقول روجرز (١٩٥٩) فى تعريفه للعمليات الإبتكارية أنها فعل لإنتاج جديد نسبيًا ينمو معبرًا عما فى الفرد من تميز من ناحية ، ومن المواد والأحداث والظروف المرتبطة بحياته من ناحية أخرى . (صفوت فرج ، ١٩٨٣ ، ٣٢)

ويعود ليقول " قد يكون الشرط الأساسى فى الإبتكار هو أن يكون مركز تقويم الإنتاج داخلى " (عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٧ ، ١٢٩)

وهكذا يحدد الإبتكار فى ضوء ما ينتج عنه من ناتج ، فحيثما يوجد ناتج جديد فهناك إبتكار ، غير أن هذه التعاريف أثارت مشكلة تناقضت بشأنها الآراء وهى معنى الجدة أو بعبارة أخرى هل يعتبر الناتج أصيلا إذا كان جديدًا بالنسبة إلى من أنتجه فقط ، أو لابد أن يكون جديدًا بصورة مطلقة ؟ . وبعبارة أخرى أثير التساؤل هل نكتفى بأن يكون مصدر الحكم فى التقويم داخلى أم لابد أن يكون مصدر الحكم على الجدة خارجى ؟

يرى البعض مثل (ميد ، روجرز) أن مصدر التقويم لابد أن يكون داخليًا ، بمعنى إن الإنتاج جديد طالما أنه جديد بالنسبة لمن أنتجه .

أما البعض الآخر عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧) ألكسندرورشكا (١٩٨٩) يروا أن الجدة صفة تصف الناتج من حيث البعد الزمنى ، فالناتج الجديد هو ما أنتج لأول مرة أى لم يسبق له وجود والجدة أمر نسبى تحدد فى ضوء ما هو معروف ومتداول فى مجال معين من مجالات الحياة المختلفة ، وبين أفراد جماعة معينة فى زمن معين .

(عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٧ ، ١٢٩)

(ألكسندرووشكا ، ١٩٨٩ ، ٣٣)

٢ ـ تعريف الإبتكار على أساس السمات الشخصية :

هناك بعض الآراء التى نظرت إلى الإبتكار فى ضوء السمات الشخصية التى يتميز بها المبتكرون . فالأشخاص المبتكرون يتميزون بدافعيه قوية وطاقة عالية على المثابرة فى العمل ، وميل واسع للإطلاع يظهر فى الرغبة بالمعرفة وتجميع المعلومات ، وتنقسم الدافعية عادة إلى دافعية خارجية ثانوية ودافعية داخلية وتملك الدافعية مصدرها فى الحالة الأولى من الظروف الخارجية لعملية الإبتكار ، مثل الرغبة فى الحصول على مكانة إجتماعية.

أما الدافعية الداخلية فتنطلق من داخل الفرد ، من هدف مرسوم يظهر فى الرغبة فى البحث والمعرفة والشعور بالسعادة فى إكتشاف الوقائع وإعطاء الأفكار الجديدة . أن للدافعية الداخلية دورا حاسما فى عملية الإبتكار وهذا لا يعنى أن الدوافع الخارجية ليس لها حضور فى تلك العملية فإذا ما سيطرت الدافعية الخارجية فإن الإنتباه سيركز على الإهتمامات الشخصية بدلا من موضوع المعرفة ، وبالتالى ستنخفض فاعلية البحث ويمكن تجنب المشكلات المعقدة والتوجه إلى ما هو سهل ومضمون النتيجة ، إن المبتكر ليس شخص منعزلا ، وإنجاز إبداعه ليس من أجل الإنجاز ، وإنما من أجل فائدة المجتمع فهو يسعى من أجل إضافة قيم جديدة للميراث الإجتماعى كما يقول روث *Roth* ويسعى لدفع التقدم الإجتماعى بتأمين متطلبات القوى الإجتماعية الصاعدة عبر ما يقدمه من إنتاج إبداعى . (ألكسندروروشكا ، ١٩٨٩ ، ٧١ ـ ٧٢)

وهناك سمات أخرى للشخصية المبتكرة ففى دراسة قام بها جاريال جوربال (١٩٨٢) *Jarial Gorpals* توصل إلى أن الأفراد مرتفعى الإبتكارية يتصفون بالإستقلال .

وتشير ديودك (١٩٧٤) *Dudek* أن الإبتكارية لدى الأطفال الصغار هى إتجاه ، أو سمة شخصية ، أطلقت عليها التعبيرية وترى ديودك أن التعبير صفة يولد بها الطفل ، وهى قابلة للنمو من خلال التدريب ، كما أنها تتميز بالتلقائية ، والإنفتاح ، والحيوية .

(Dudek , 1974 , 285)

وفى دراسة قام بها سيد صبحى (١٩٧٢) عن السمات الإنفعالية والقدرات العقلية للمبتكرين فى الفن التشكيلى وجد أنهم يتميزون بالثبات الإنفعالى ، طموحيين ، مثابرين،

أكثر مرحًا .

ويذكر محى الدين أحمد (١٩٨١) أن المبتكرين يتميزون بخصائص نفسية أكثر من العاديين كالمخاطرة والإستقلال والمثابرة والإنفتاح على الخبرة سواء كانت داخلية أو خارجية .

(محى الدين أحمد ، ١٩٨١ ، ٨١)

ويصف عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧) بناء على الدراسات التى قام بها تورانس أهم السمات التى تميز طفل المرحلة الأولى ذا الإستعداد الإبتكارى المرتفع بأنه طفل مرح مرن، يسرع فى إنشاء الصدقات ، يصعب السيطرة عليه ، مسيطر ، سريع النكتة ، يعتمد على نفسه ، مستوى طموحه مرتفع ، لديه القدرة على حل المشكلات ، وأفكاره غريبة ، مقدر لذاته ، ولا يخضع للنظام السائد . (عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٧ ، ٢٣٥)

وفى دراسة قام بها فريمان (١٩٨٧) *Freeman* بعنوان السنوات الأولى للطفولة والإعداد للتفكير الإبتكارى وجد أن الشخص المبتكر ذو ثقة عالية بنفسه ، مخاطر ، يميل للعب الخيالى .

أما آن رو *An.Roe* فترى أن الصفة الأكثر عمومية للفنانين والعلماء هى العمل الجاد ، وترى أن الإبداع لدى هؤلاء لا يأتى من الإلهام الفجائى لعقل صلب أو خامل وإنما يأتى من العمل النشيط لشخص مرن وذى فاعلية عالية . وترى آن رو كذلك أن العلماء والفنانين يندمجون مع تجربتهم الكاملة فى الحياة ومع جملة خصائصهم الشخصية بعلاقة وثيقة بعملهم ، ومن الخصائص الأخرى التى تميز المبتكرين الرغبة فى إقتحام المجهول والغامض والإستقلال فى التفكير ، والممارسة وعدم الإمتثال للقواعد الجامدة .

(ألكسندرو روشكا ، ١٩٨٩ ، ٧٢)

٤ ـ الإبتكار كأسلوب للحياة :

وتشمل هذه المجموعة عدداً كبيراً من التعاريف ، تستوعب الكثيرمن مظاهر نشاط الفرد منها تعاريف *Hart* (١٩٥٠) حيث يرى فى الإبتكار " تلك القوة التى تكمن خلف تكامل الإنسان .... وتقوم على أساس من الحب والحرية فى التعبير عما يوجد لدى الفرد من دوافع ، حتى لو كانت دوافع عدوانية . حيث يعبر الفرد عن هذه الدوافع فى نشاط مقبول لا يشعر صاحبه بمشاعر إثم " . ذلك لأن الذى يعبر عنه فرد محب لمن حوله وما حوله بحرية لا يملك سوى أن يحتاج ما يتراوح إليه من يعيشون معه ، ومن يكن لهم مشاعر الحب .

ويساير هذا المعنى ما يسوقه هوبكنز (١٩٣٧) *Hopkins* حيث يذهب إلى أن الإبتكار " هو الذات فى إستجابتها عندما تستثار بعمق وبصورة فعلية " ويقصد هوبكنز من هذا إلى المواقف التر تواجه الفرد فيها مثيرات تبلغ من الشدة بحيث تؤثر فى الفرد تأثيراً عميقاً ويستجيب لها الفرد بجميع جوانبه وبصورة مميزة .

ويتفق أندروز (١٩٦١) *Andrews* مع ما ذهب إليه هوبكنز فى حديثه عن الإبتكار ويقدم أندروز تعريفه للإبتكار فهو " العملية التى يمر بها الفرد فى أثناء خبراته ، والتى تؤدى إلى تحسين وتنمية ذاته ، كما أنها تعبير عن فرديته وتفرده " .

والذى يقصده كل من هوبكنز وأندروز فى تعريفها للإبتكار ، هو تلك العملية التى يمر بها الفرد عندما يواجه مواقف ينغمر فيها وينفعل بها ويعيشها بعمق ثم يستجيب لها بما يتفق وذاته وبما يؤدى أيضاً إلى تحسين هذه الذات ، وعندما يستجيب الفرد بما يتفق وذاته فستجىء إستجابة مختلفة عن إستجابات الآخرين ، وتكون هذه إستجابة منفردة ولذلك تعتبر هذه الإستجابة إبتكارية . وبالتالى يصبح الإبتكار فى حياة الفرد حياة كما يريدها هو وليس كما يريدها الآخرين . (عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٧ ، ١٢٥ ـ ١٢٦)

ويتفق بعض العلماء مع ما وصل إليه هوبكنز وهارت واندروز فى تعريفهم للإبتكار حيث يتناول فروم (١٩٥٩) *Fromm* الإبتكار فى معنيين وهما :

المعنى الأول : يرى فيه فروم أن الإبتكار أسلوب خاص من أساليب الحياة ، أن يرى الفرد

الجديد فى القديم ، أن يصبح كل يوم من أيامه ميلاداً جديداً ، ليس هناك قديم ، ليس هناك تكراراً فى هذه الحياة ، لا يرى الفرد إلا الجديد وبالتالى فإستجاباته دائماً جديدة وأصيلة ، وهذا أسلوب من أساليب الحياة الغنية الفعالة ، هذا هو الإبتكار أسلوب للحياة .

أما المعنى التالى الذى يراه فروم للإبتكار هو أنه إنتاج شىء جديد يراه الآخرون أو يسمعون عنه .

وهكذا نجد فروم يستخدم الإبتكار فى معنيين : الإبتكار كأسلوب من أساليب الحياة . والإبتكار بمعنى شىء جديد يدرك وجوده الآخرين .

ويتبع ذلك الإتجاه ماسلو (١٩٥٩) *Maslow* فيميز بين نوعين من الإبتكار إبتكارية الموهبة وإبتكارية تحقيق الذات ، ويقصد بإبتكارية الموهبة تلك القدرة التى تعتمد أساساً على الموهبة الخاصة وهى التى تظهر ثمراتها فى إنتاج الأعمال العظيمة ، تلك الأعمال التى لا تعتمد فقط على الألهام والخبرة بل تحتاج الموهبة الخاصة إلى العمل الجاد المتواصل ، والتدريب المستمر ، والنظرة النافذة .

أما إبتكارية تحقيق الذات والتى يسميها ماسلو بالإبتكارية الأولية فهى تلك العملية التى تتميز بالقدرة على التعبير عن الأفكار والحوافز دون كف ودون خوف من سخرية الآخرين .

ويشارك أندرسون (١٩٥٩) *Anderson* كل من فروم وماسلو الرأى فى تعريف الإبتكار حيث يتحدث عن معنيين للإبتكار ، المعنى الأول يرتبط بإنتاج يقدم أو إنتاج نلمسه ونخضعه للدراسة وقد نستمتع به وقد يكون هذا الإنتاج لوحة فنية ، قطعة موسيقية ، أو إبتكار علمى ... إلخ .

والمعنى الثانى : وهو ما يطلق عليه أندرسون بالإبتكارية الإجتماعية أو النفسية ويحدده قائلا " الإبتكار فى مجال العلاقات الإجتماعية الذى يتطلب الذكاء والإدراك السليم ، والحساسية وإحترام الفرد ، والجرأة فى التعبير عن الأفكار والإستعداد للدفاع عن المعتقدات " .

وبذلك نرى العديد من التعريفات العامة التى تستخدم مفهوم الإبتكار إستخداماً عاماً يتسع ليشمل جوانب حياة الفرد بحيث يصبح الإبتكار دالا على نوع معين أو أسلوب معين فى الحياة ، وسواء قيل عنه أنه القوة التى تدفع الفرد إلى الإكتمال ، أو قيل عنه أنه ما يؤدى

إلى تحسين الذات وتنميتها . أو أشير إلى أن الإبتكار وتحقيق الذات لا ينفصلان ، فهذه التعاريف جميعًا تتحدث عن الإبتكار كأسلوب من أساليب الحياة .

(عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٧ ، ١٢٧ ـ ١٢٨)

وبعد هذا العرض لتعاريف الإبتكار سواء على أنه عملية عقلية ، أو أنه أسلوب للحياة ، أو على أساس إنتاج ، وعلى أساس سمات الشخصية فإن الباحثة ترى أن تعريف تورانس *Torrance* للإبتكار هو الأكثر ملائمة بالنسبة للدراسة الحالية وهو الذى تتبناه الباحثة والذى ينص على أن التفكير الإبتكارى عملية يصبح فيها الفرد حساسًا للمشكلات وأوجه النقص ، وفجوات المعرفة ، والمبادىء الناقصة ، وعدم الإنسجام وغير ذلك ، فيحدد فيها الصعوبة ، ويبحث عن الحلول ، ويقوم بتخمينات ، ويصوغ فروضًا للنقائص ، ويختبر هذه الفروض ويعيد إختبارهاوربما يعد لها ويعيد إختبارها ، ثم يقدم نتائجه آخر الأمر .

ب ـ أبعاد التفكير الإبتكارى :

إن الأفراد المبتكرين تتوفر لديهم قدرات إبتكارية متعددة تمكنهم من الإنتاج الإبتكارى ويعتبر ج ب جيلفورد ، وبول تورانس وغيرهما من دارسى قدرات الإبتكار أصحاب الفضل فى الكشف عن نطاق هذه القدرات . (مصطفى سويف ، ١٩٨٦ ، ٦٧ ـ ٦٩)

وهذه القدرات تشمل الطلاقة والأصالة والتخيل وغيرها من قدرات . وسوف تتناول الباحثة هذه القدرات بالشرح حيث أنهم موضوع البحث الحالى .

١ ـ الطلاقـــة : *Fluency*

إن الأشخاص المبتكرين لديهم القدرة على إنتاج عدد وفير من الأفكار الجيدة ذات القيمة فى فترة زمنية معينة . فالشخص المبتكر أكثر إنتاجاً لمثل هذه الأفكار عن الشخص العادى .

ويعرف تورانس التلاميذ ذوى الطلاقة بأنهم يأتون بكثير من الأفكار بالرغم من أنهم ليسوا أكثر كلاماً ، وربما لا تكون بعض أفكارهم من النوع الجيد .

(Torrance , 1966 , 88)

وقد توصل جيلفورد ١٩٥٩ من بحوثه إلى أربعة عوامل للطلاقة وهى :

أ ـ الطلاقة اللفظية : *Verbal Fluency*

وهى القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التى تتوافر فيها شروط معينة ، وهذا النوع من الطلاقة يطلق عليه طلاقة الرموز ، أو أنها الإنتاج التباعدى لوحدات الرموز ، وأنها يمكن قياسها بالإختبارات التى تتطلب إنتاج كلمات تبدأ أو تنتهى بحرف أو مقطع معين .

ب ـ طلاقة التداعى : *Associational Fluency*

وهى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الوحدات الأولية ذات الخصائص

المعينة مثل علاقة تشابه ، تضاد) . هو عامل يتطلب إنتاج أفكار جديدة فى موقف يتطلب أقل قدر من التحكم ولا يكون لنوع الإستجابة أهمية وإنما تكون الأهمية فى عدد الإستجابات التى يصدرها المفحوص فى زمن محدد .

ج ـ الطلاقة الفكرية : *Ideational Fluency*

وهى القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التى تنتمى إلى نوع معين من الأفكار فى زمن محدد .

د ـ الطلاقة التعبيرية : *Expressional Fluency*

وهى القدرة على التعبير عن التفكير بطلاقة أو صياغتها فى عبارات مفيدة ويعرفها جيلفورد ١٩٥٩ بأنها القدرة على التفكير السريع فى الكلمات المتصلة الملائمة.

(حلمى المليجى ، ١٩٨٤ ، ٢٠٨ ـ ٢١٠)

٢ ـ الأصالـــة : *Originality*

وتعرف بأنها القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الإستجابات غير المباشرة والأفكار الطريفة غير الشائعة ، والتى هى فى نفس الوقت مقبولة ومناسبة للهدف ، والأصالة بذلك تعنى الجدة والطرافة . ونجد من يرى أن الأصالة نوع من المرونة التكيفية وتتمثل فى المقدرة على تغير الأفكار والتفكير والزاوية الذهنية لمواجهة مواقف جديدة ومشكلات متغيرة . (حلمى المليجى ١٩٨٤ ، ٢١٠ ، مصطفى سويف ١٩٧٠ ، ٣٦١)

ونجد جيلفورد يعرف الأصالة فى بحوث متقدمة له أنها المرونة التكيفية للمادة اللفظية . فحيثما يوجد تغير فى المعانى توجد الأصالة ، إذ تبدو الأفكار هنا على أنها جديدة أو ماهرة أو غير معتادة . (صفوت فرج ، ١٩٨٣ ، ٤١)

ويعرف تورانس ١٩٦٦ التلاميذ ذوى الأصالة بأنهم أولئك الذين يستطيعون أن يبعدوا عن المألوف والشائع ، ويبتعدوا عن الطرق المطروحة وهم يدركون علاقات ويفكرون فى

أفكار وحلول مختلفة عن تلك التى يفكر فيها الآخرون من زملائهم فى الفصل ، ومختلفة عن تلك التى تذكرها كتبهم المدرسية بأكثر من أفكارهم وليس كلها تثبت فائدتها ، وبعض أفكارهم يدعو إلى الدهشة وبالرغم من أنه قد يكون صحيحًا .

(عبدالله سليمان ، ١٩٧٩ ، ١٢)

وتعتبر هذه القدرات الطلاقة والأصالة مكونات القدرة الإبتكارية وهذا ما أثبتته دراسة شين ماوفا (١٩٨٣) *Chien Mawfa* فى دراستها لقدرات التفكير الإبتكارى بين الأطفال الموهوبين .

وتتبنى الباحثة تعريف تورانس لكل من الطلاقة والأصالة .

٣ ـ **التخيـــل** : *Imagintion*

التخيل هو عملية عقلية تستعين بالتذكر فى إسترجاع الصور العقلية المختلفة ثم تمضى بعد ذلك لتؤلف منها تنظيمات جديدة تصل الفرد بماضيه وتمتد به إلى حاضره ، وتستطرد إلى مستقبله ، فتبنى من ذلك كله دعائم قوية للإبداع الفنى والإبتكار العقلى والتكيف السوى للبيئة . (فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٤ ، ١٥٩)

ويعرف حامد زهران (١٩٧٧) التخيل بأنه عملية عقلية تقوم على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات السابقة بحيث تنظمها فى صور وأشكال لا خبرة للفرد بها من قبل . أى أن التخيل يستعين بتذكر الماضى ويستضىء بالحاضر ويستطرد ليؤلف تكوينات عقلية جديدة فى المستقبل . (حامد زهران ، ١٩٧٧ ، ١٧٥)

ويعرف مصطفى فهمى التخيل بأنه عبارة عن القدرة على تفسير الحقائق بطريقة تدعو إلى تحسن الحياة الحاضرة والمستقبل . ومعنى ذلك أن التخيل نوع من التفكير .

(مصطفى فهمى ب ت ، ١١٧)

أما جابر عبد الحميد (١٩٨١) فيذكر أن الفرد يعتمد على الخيال ليتجاوز حدود الزمان والمكان وليتعدى مقتضيات الواقع ، ويخلع على بيئته ألوانًا سحرية تتفق مع آماله ، ويلجأ إلى أحلام اليقظة ليشبع رغباته التى يحول الواقع دونها . (جابر عبد الحميد ، ١٩٨١ ، ٩١)

والفرد فى مرحلة الطفولة المبكرة يتميز باللعب الإيهامى أو الخيالى وأحلام اليقظة ، وهذه المرحلة يلاحظ فيها قوة خيال الطفل ، حيث يطغى خياله على الحقيقة ، كما أن الأطفال فى هذه المرحلة مولوعون باللعب بالعرائس والدمى وتمثيل الأدوار .

(حامد زهران ، ١٩٧٧ ، ١٧٥)

إن التخيل يكون جزءاً هاماً من حياة الطفل العقلية فى سنوات ما قبل المدرسة ، ويكون التخيل فى هذا الدور من أدوار النمو العقلى من النوع الإيهامى ويعبر الطفل عن تخيلاته أثناء لعبة أو فى أحلامه ، ويستمد الطفل عناصر خيالاته إما عن موضوعات منزلية أو يستمدها من نشاطه الذى يرتبط بمشاهداته أو بحياته الخاصة وما يراه من أشخاص يؤدون أعمالا معنية فى خدمة المجتمع ، وتتصل خيالات الطفل برغباته المكبوتة ، فيحقق تلك الرغبات فى لعبه الخيالى أو الإيهامى . (مصطفى فهمى ، ب.ت ، ١١٨)

والخيال ليس بالشىء المنفصل تماماً عن الواقع ، ولا بالشىء الحر المطلق الذى لا يتصل بمجالات الحياة التى نعيش فيها ، فالفرد نفسه ما هو إلا حصيلة التجارب والخبرات التى إكتسبها نتيجة التفاعل المستمر بينه وبين المحيط الذى يوجد فيه ، فالخيال هو تلك القدرة على تصوير الواقع فى علاقات جديدة . (حمدى خميس ، ١٩٦٨ ، ٣٤ ـ ٣٥)

ويتفق مع هذا الرأى سميث (١٩٩٢) *Smith* حيث يعرف التخيل بأنه خلق للحقائق الممكنة ، شامل الحقيقة التى نعيشها فى الواقع ، وهو عبارة عن شىء يقوم به العقل بإستمرار ، ولا نستطيع أن ننظمه . *(Smith , 1992 , 45)*

فقدرة الطفل الخلاقة تتطور عن طريق الخيال ، فالخيال هو مصدر الأفكار ، كما أنه يلهم الطفل بالحديث ويزيد من مفرداته اللغوية ويسهل الإتصال بالآخرين ، ويطور الإحساس الفنى لديه ، ويجعل علاقاته الإجتماعية أكثر يسراً ويدعم التفكير الإبتكارى لديه . لذلك يعتبر الخيال من أهم الدعائم التى يرتكز عليها العمل الإبتكارى الذى يتطلب الكثير من البعد الشكلى عن الواقع ، وإيجاد علاقات جديدة بين الأشياء وتركيبات مستحدثة غنية من الأشكال وهذا بطبيعته لا يتأتى إلا من خلال عملية التخيل .

(أحمد عبد الحفيظ ، ١٩٧٧ ، ١٣٨)

وتعتمد درجة التخيل فى البحث الحالى على مجموعة الأنشطة الحركية الخاصة بالمواقف الستة وتقليد الأدوار غير المألوفة التى يستطيع الطفل أن يتخيل نفسه أنه يقوم بأدائها

ثانيـــا : الإتجاهـــات الوالديـــة :

لقد تعددت التعريف لمفهوم الإتجاهات الوالدية فعرفها رشدى فام وعماد الدين إسماعيل (١٩٧٤) بأنها " ما يراه الأباء والأمهات ويتمسكون به من أساليب فى معاملة الأبناء فى مواقف حياتهم المختلفة فى الواقع ، وليس كما ينبغى أن تكون عليه هذه الممارسة .

(رشدى فام ، عماد الدين إسماعيل ، ١٩٧٤ ، ٢٤)

وعرفها عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٥) بأنها ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب فى معاملة الأطفال فى مواقف حياتهم المختلفة . (عبد السلام عبد الغفار ، ١٧٥)

أما سيد صبحى (١٩٧٦) فيعرفها " ما يراه الأباء ويتمسكون به من أساليب فى معاملة الأبناء فى مواقف حياتهم المختلفة وكما يظهر فى تقرير الأبناء " . (سيد صبحى ، ١٩٧٦ ، ١١٣)

وعرفها صائب أحمد إبراهيم (١٩٧٨) " بأنها التعبير الظاهرى لإستجابات الآباء نحو سلوك أبنائهم والذى يهدف إلى تأثير توجيهم فى مواقف الحياة المختلفة كما يظهر من إدراك الأبناء لهذه الإتجاهات " (صائب أحمد إبراهيم ، ١٩٧٨ ، ٢٤)

أما هدى قناوى (١٩٨٨) فعرفتها بأنها " الإجراءات والأساليب التى يتبعها الوالدان فى تطبيع أو تنشئة أبنائها إجتماعيا ، أى تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات إجتماعية ، وما يعتنقاه من إتجاهات توجه سلوكها فى هذا المجال .

وهى تقصد بالإتجاهات الوالدية أيضا إستمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة فى تربية الطفل وتنشئته ويكون لها أثرها فى تشكيل شخصيته . (هدى قناوى ، ١٩٨٨ ، ٨٣)

وعرفها علاء الدين كفافى (١٩٨٩) بأنها كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا .

(علاء الدين كفافى ، ١٩٨٩ ، ٥٦)

وبعد هذا العرض للتعاريف المتعددة للإتجاهات الوالدية تعرفها الباحثة كما يلى :

هى الأساليب التى يعامل بها الآباء والأمهات أبنائهم فى مواقف الحياة اليومية .

أ ـ الإتجاهات الوالدية فى التنشئة :

وتعتبر الأسرة هى النواة الأساسية للمجتمع والتى فى أحضانها ينعم الطفل بدفء الرعاية والحب والأمان ، حتى يشب ويستطيع الإعتماد على نفسه والإنطلاق فى دروب الحياة ، وإذا كان كل فرد فريد ، فإن الأسر أيضًا تتمايز فى طرق تنشئتها لأطفالها وأساليب معاملتها لهم ، ومع هذا التمايز فإننا نلاحظ إشتراك مختلف الأسر فى المجتمع الواحد فى الإطار العام الذى يجمعها ويشكل أساليب التنشئة .

وأكثر التقسيمات شيوعًا هو تقسيم الإتجاهات الوالدية كالآتى :

إتجاه الحماية الزائدة ، إتجاه الإهمال ، إتجاه التدليل ، إتجاه التسلط ، إتجاه التذبذب ، إتجاه إثارة الألم النفسى ، إتجاه السواء .

وستعرض الباحثة فيما يلى بشىء من التفصيل لكل من إتجاه الحماية الزائدة وإتجاه الإهمال وهما موضوع البحث الحالى .

أ- إتجاه الحماية الزائدة : *overprotection Attitude*

ويقصد بها القيام نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسئوليات التى يمكنه أن يقوم بها والتى يجب تدريبه عليها إذا كان له أن يكون شخصية إستقلالية .

(رشدى فام ـ عماد الدين ب.ت)

أو أنها بمعنى آخر " حرص الوالد أو الوالدة على حماية الطفل والتدخل فى شئونه إلى درجة يقوم فيها نيابة عنه بإنجاز الواجبات والمسئوليات التى يستطيع القيام بها".

(محمد خالد ، ١٩٧٢ ، ١٢)

وهذه الطريقة قد تؤدى إلى الإهتمام المتزايد بالطفل والإنغماس فى ذلك بحيث لا تتاح للطفل الفرص لإتخاذ قرارات لنفسه أو لتحمل المسئوليات فهو يعطى كل ما يريد وبين

يديه كل ما يخطر بباله . (عثمان فراج ، ب.ت ، ٩٣)

فالأبوان اللذان يتخذان من إبنهما إتجاه الحماية الزائدة فى التربية لا يعطيانه الفرصة للتصرف فى كثير من الأمور كإختيار ملابسه أو إختيار أطعمة يفضلها ، وما إلى ذلك ، بل يتحملان همًا نيابة عنه كل هذه الأمور ، ومن المظاهر الأخرى للإفراط فى الرعاية أنه يوجد من الآباء من يساوره القلق لدرجة الفزع حول سلامة الأبناء من الخطر والمرض فيفرض نظامًا معينًا من الطعام عليهم خوفًا على صحتهم ، ويشرف على لعبهم فى المنزل وسط رفاقهم ويتابع كل حركات أطفاله ، وسكناتهم خوفًا من تعرضهم للخطر ... إلى غير ذلك من مظاهر الإفراط الزائد فى الرعاية .

أى أن أسلوب الحماية الزائدة هو خوف الوالدين على الطفل بصورة كبيرة والعمل على حمايته من كل مكروه وأن لا يتعرض لأى موقف يؤذيه جسميًا أو نفسيًا وتلبية كل رغباته ولا يرفضا له طلبًا ، ويظهران درجة كبيرة من اللهفة والقلق عليه ، وقد لا يرغب الطفل فى بعض هذه الأساليب من جانب والديه ، ولكنهما لا يحفلان برغبته ويستمران فى إحتضانهما الشديد له . (هدى قناوى ، ١٩٨٨ ، ٨٦)

ويؤكد *levey* أن أساليب الرعاية المفرطة كثيرًا ما تكون قناعًا يخفى وراءه شعور الآباء الرافض للطفل ، فالأب أو الأم لا يستطيعان الكشف عن هذا الشعور أو الإعتراف به حتى لا يخرجا على قيم المجتمع وينتج عن هذا الشعور كابوسًا مثيرًا لعقدة الذنب ، ومن ثم فهما لا يتوانيان من معاونته على تخطى عقبات الحياة ، ويرسمون للطفل طريقه فيها وما يجب عليه أن يفعله أو يتجنبه فى كافة المواقف والأوضاع التى قد يتعرض لها . (محمد السروجى ، ١٩٨٠ ، ٣٣٠)

ومن الأسباب التى تجعل الأسرة تسلك هذا الإتجاه (إتجاه الحماية الزائدة) أنها ليس لديها إلا طفلا واحدًا تخاف عليه وتبالغ فى حمايته أو ربما يكون ولدًا واحدًا وسط عدد من البنات أو لأنه الطفل الأول للأسرة وينقص الوالدان الخبرة بتربية الطفل فيبالغان فى رعايته أو رغبة الوالدين الشديدة فى إنجاب طفل من جنس معين "ولد مثلا" فإذا ما أنجب هذا الطفل أحيط بالرعاية الزائدة . أو شدة ألم الأم فى عملية الوضع يجعلها تزيد من رعايتها لهذا الوليد ، وقد يكون أصابة الطفل بمرض فى طفولته

المبكرة يجعل الوالدين يعتنوا به أكثر أو إصابة الطفل بعاهة أو ضعف يدعو للعطف عليه أكثر من اللازم . (مصطفى فهمى ، ١٩٧٦ ، ١٨٢)

ومثل هذا الطفل الذى يعيش ويتفاعل مع هذه الأساليب ينمو شخصية ضعيفة ، غير مستقلة ، معتمدة بشكل كبير على الغير ، وغالبًا ما يسهل إستثارتها وإستمالتها للفساد نتيجة ضعفها وعدم تحملها المسئولية ، وهذه الشخصية تتسم أيضًا بعدم الإستقرار على حال ، وإنعدام التركيز وإنخفاض مستوى قوة الأنا وإنخفاض مستوى الطموح وتقبل الإحباط ، وتظهر على صاحبها الكثير من إستجابات الإنسحاب وفقدان التحكم الإنفعالى ، ورفض المسئولية ، بالإضافة إلى ذلك عدم الثقة فى قراراتها ، وما أسهل تأثيرها بالجماعة التى تنمى إليها فتعتمد على الآخرين إعتمادًا كبيرًا ، ومثل هذه الشخصية غالبًا ما تكون حساسة بشكل مفرط للنقد . (هدى قناوى ، ١٩٨٨ ، ٨٧)

هذا وقد يتداخل مع هذا الإتجاه أحيانًا إتجاه التسلط لأن الطفل قد لا يكون راضيًا فى كل مرة عن مثل هذا التدخل فى شئونه . فعندما يقف الطفل فى بعض الأحيان معارضًا أو يتمنى أن يقوم بنفسه بهذه الأمور عندئذ يضطر الأبوان أصحاب إتجاه الحماية الزائدة إلى فرض رأيهما عليه وهنا لا نجد حدًا فاصلا بين الحماية الزائدة والتسلط ، فإلى الحد الذى يحتمل أن يكون فيه موقف الأبوين عند ممارسة حمايتهما الزائدة معارضًا لرغبة الطفل فى التحرر والإستقلال ، يمكن أن نتحدث عن الحماية الزائدة والتسلط معًا ، ولكن إذا كان الإحتمال هو تقبل الطفل لهذا الموقف فعلى سبيل المثال : أداء الواجب المدرسى عنه فإننا يمكن أن نتحدث عن حماية زائدة . أما فى الحالات التى يكون فرض الرأى فيها على الإبن لا يتضمن فكرة أداء واجب أو مسئولية نيابة عنه فإن الإتجاه فى هذه الحالة يكون إتجاهًا تسلطيًا .

(رشدى فام ، عماد الدين إسماعيل ، ب.ت.)

وبعد إستعراض الباحثة لمفهوم الحماية الزائدة وما ينتج عن هذا الإتجاه من أثر فى شخصية الإبن تقدم الباحثة تعريفًا لإتجاه الحماية الزائدة وهو "أحد الإتجاهات الوالدية التى يقصد بها الخوف والقلق على الطفل مع تلبية كل مطالبه ورغباته وتبرير

أخطائه وعدم معاقبته والقيام نيابة عنه بالواجبات التى يقوم بها أقرانه ، وذلك بصورة تجعله غير قادر على التفاعل مع المواقف الجديدة .

٢- **إتجـــاه الإهمـــــال** : *Attitude of Negligence*

ويقصد به ترك الطفل دون ما تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الإستجابة له وكذلك دون ما محاسبة على السلوك المرغوب عنه ، بالإضافة إلى ترك الطفل دون ما توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به أو ما ينبغى أن يتجنبه .

(رشدى فام وعماد الدين إسماعيل ، ب.ت.)

يحتاج الطفل إلى رعاية وعناية الوالدين وتقصير الأبوين فى منح الطفل تلك الرعاية كثيراً ما يؤدى لإصابة الطفل بأضرار نفسية تحول بينه وبين الإندماج فى المجتمع الخارجى . (محمود السروجى ، فؤاد أبو حطب ، ١٩٨٠ ، ٣٣٠)

وغالباً ما ينتج هذا الإتجاه عن عدم توافق الأسرة الناتج عن العلاقات الزوجية المحطمة ، وربما لعدم رغبة الأم فى الأبناء ، حيث تشعر أن مجيئهم كان غير مرغوب فيه لأى سبب فى نفسها ، وربما لوجود أم مهملة لا تعرف واجباتها وتكون دائماً فى إنشغال عن أبنائها والعمل فى المساعدة على إشباع حاجاتهم ، وعادة يتخذ إتجاه الإهمال صورتين وهما :

أ - إما فى صورة لا مبالاة . فحين يبكى الطفل الرضيع من الجوع أو طلباً للنظافة تتركه الأم ولا تستجيب لبكائه ، وإذا كان الطفل يتحرك ويتكلم تتركه دون ضوابط لسلوكه ... إلخ . هذه بعض الأمثلة التى تدل على اللامبالاه . وهى صورة من صور الإهمال .

ب - الصورة الثانية من صور الإهمال تكون فى شكل عدم إثابه للسلوك المرغوب فيه ، كأن يقدم الطفل لأمه نتيجة عمله ومجهوده ، فلا تشجعه ، بل قد تسخر منه وتسبب له الإحباط ، فمثلا يقدم الأبن لوحة أو منظراً أقام برسمه أو لعبه بذل مجهود فى إعدادها فتنهره أو تسخر من عمله ويتكرر منها هذا الأسلوب ، وهذا يحرم الطفل من حاجته إلى الإحساس بالنجاح والتمتع بلذة النجاح مهما كان قدره ،

طالما أن هذا النجاح مناسب لقدراته ، ومثل هذا الإهمال المتكرر قد يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته ويفقده الإحساس بحبهم له .

(هدى قناوى ، ١٩٨٠ ، ٨٨ ـ ٨٩)

وعادة ما تحدث أغلب حالات الإهمال عندما يكون دخل الأب غير مكافىء مع إحتياجات أطفاله ، وبصفة خاصة عندما يكون عدد أفراد الأسرة كبير ، كما يحدث الإهمال أيضاً نتيجة لتفكك الرباط العائلى . (محمود السروجى ، ١٩٨٠ ، ٣٣٠)

ومن النتائج التى تترتب على هذا الإتجاه أن شخصية الطفل تكون قلقة مترددة ، تتخبط فى سلوكها بلا قواعد ، وغالباً ما ينضم مثل هذا الطفل إلى جماعة يجد فيها مكانته ويحس فيها بنجاحه ويجد فيها العطاء والحب الذى حرم منه نتيجة إهماله فى صغره ، خصوصاً وإن الجماعة التى ينتمى إليها غالباً ما تشجعه على كل ما يقوم به من عمل حتى ولو كان مخرباً وخارجاً على القانون ، وذلك لأنه لم يعرف منذ صغره الحدود الفاصلة بين حقوقه وواجباته ، وبين الصواب والخطأ فى سلوكه ، ويصبح عادة من الشخصيات المتسيبة غير المنضبطة فى أى عمل يقوم به ، فلا يحترم حقوق الغير ، بل يصبح فاقداً للحساسية الإجتماعية التى إفتقدها فى أسرته ، فيسهل عليه الإعتداء ، ومخالفة القوانين والنظم التى يجب أن تحكم الفرد الذى ينتمى لمجتمع له أنظمة وقوانين يجب أن يحترمها لكن لا يستطيع ذلك . (هدى قناوى ، ١٩٨٠ ، ٨٩)

وبعد هذا العرض لإتجاه الإهمال وما ينتج عنه من أثر فى شخصية الأبناء تعرف الباحثة الإهمال " بأنه أحد الإتجاهات الوالدية التى يقصد به إنعدام الإهتمام الحقيقى بالطفل وأموره الهامة وترك الطفل دون توجيه بسلوكه "

ب ـ الإتجاهات الوالدية والإبتكار :

يرى تورانس أن البيئة الأسرية لها دورها الكبير فى توجيه إمكانيات الأطفال العقلية الموروثة ، وجهة محددة أما تقاربية فى السلوك والتفكير ، وإما وجهة تباعدية فى هذا السلوك وذلك التفكير . وتفسر أمابيل ذلك بأن أسلوب تربية الطفل يرتبط بإتجاهاته نحو المعلومات القديمة والجديدة ، ويحدد مرونته فى التعامل مع هذه المعلومات ، كما أنها ترتبط بتسامح الفرد وإحترامه للإختلافات بين الناس ، والأفكار ، كما تنعكس على ثقته فى نفسه ، وشجاعته فى التعامل مع التنوع ، وإدماج ذلك بطريقة إبتكارية .

(حنان عبد الفتاح ، ١٩٩٤ ، ٤٩ ـ ٥٠)

ومن الدراسات التى حاولت إستكشاف علاقة الإتجاهات الوالدية بإبتكارية الأبناء ، دراسة سيد صبحى (١٩٧٥) حيث أثبتت أنه يوجد علاقة دالة بين إبتكار الأبناء وإتجاه السواء للوالدين كما يعبر عنه الأبناء ، دراسة محمد الطحان (١٩٧٧) أثبتت وجود علاقة إيجابية بين الطلاب ذوى القدرة على التفكير الإبتكارى وأساليب التنشئة الوالدية التى تتسم بالإستقلالية وتتجنب أساليب التسلط .

كما وجد محمد السعيد عبد الحليم (١٩٧٧) أنه يوجد إرتباط دال موجب بين التفكير الإبتكارى لدى الأبناء وبين الإتجاهات الوالدية التى تعبر عن السواء كما يدركها الأبناء ، وإلى وجود إرتباط دال سالب بين الإتجاهات الوالدية التى تتمثل فى التسلط ، الإهمال ، التدليل ، القسوة ، وإثارة الألم النفسى ، والتذبذب ، وإبتكارية الأبناء . كما توصل محمد شوكت (١٩٧٨) إلى أن إتجاهات أمهات مرتفعى الإبتكار تتسم بالإستقلالية ، والديمقراطية ، والتقبل ، وأن إتجاهات الأب تتسم بالإستقلال والديمقراطية .

كما أثبت عبد الحليم محمود (١٩٨٠) أنه يوجد إرتباط موجب بين إبتكارية الأبناء والمعاملة الوالدية التى تتسم بالتقبل ، والإندماج الإيجابى ، وإرتباطاً سالباً بين إبتكارية الأبناء والمعاملة الوالدية التى تتسم بالرفض وإنسحاب العلاقة ، والتباعد العدائى ، والإكراه ، والتطفل ، والإستحواذ .

وتوصل محمد شوكت (١٩٨٢) إلى وجود إرتباطاً سالباً بين المرونة التلقائية ، وإتجاهات

الأب ، والأم التى تتسم بالتسلط ، ووجود إرتباطًا سالبًا بين الأصالة وبين إتجاهات الأب التى تتسم بالتسلط .

وفى دراسة كوفك *(Kovac , 1984)* وجد أهمية كبيرة لدور الوالدين وأن غياب الأب يؤثر تأثيرًا سلبيًا على إبتكارية الأبناء وأهمية توافر الخبرات الإبتكارية فى البيئة الأسرية .

وأثبتت دراسة رانكومارك *(Runco,Mark - 1988)* أن العلاقة موجبة ودالة بين الآباء والأبناء فى التفكير التباعدى .

وأثبتت دراسة ستروم - روبرت *(Strom - Robert , 1992)* أن الاباء الإنجليز ذوى إتجاهات تأييدية نحو قبول خيال الأطفال - أكثر سماحة للعب الخيالى للأطفال ويعطون أهمية كبيرة للعب الأطفال مع أبيائهم وأقرانهم ويشجعون أطفالهم على تأليف القصص .

ورغم وجود هذه الدراسات العديدة المؤيدة لوجود علاقة بين إبتكارية الأبناء والإتجاهات الوالدية ، فإن هناك بعض الدراسات جاءت نتائجها معارضة لهذا الإتجاه ، فقد توصل سيد صبحى (١٩٧٥) إلى عدم وجود علاقة دالة بين التفكير الإبتكارى للأبناء والإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء بالنسبة لإتجاه التسلط ، الحماية الزائدة ، الإهمال ، التذبذب ، التفرقة ، وإثارة الألم النفسى .

وأثبتت دراسة على محمد الديب (١٩٨١) أنه لا توجد علاقة بين إتجاه التسلط (الأب - الأم) والقدرة على الإنتاج الإبتكارى للأبناء ، ولا توجد علاقة بين إتجاه الإهمال (الأب - الأم) والقدرة على الإنتاج الإبتكارى للأبناء . وكذلك دراسة ماجدة إبراهيم (١٩٨٤) لم تجد إرتباطًا دالا بين الأساليب الوالدية التى تتسم بالتسامح - التشدد ، التسيب - الحماية ، والثواب - العقاب ، وبين التفكير الإبتكارى للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٣ - ٤ سنوات ، كما توصل علاء الدين السعيد (١٩٩١) إلى عدم وجود علاقة بين التفكير الإبتكارى لدى أطفال الصف الرابع ، وبين أساليب المعاملة الوالدية التى تتسم بالتقبل ، أو الرفض ، أو الإستقلال .

إن وجود مثل هذا التضارب فى نتائج الدراسات السابقة دفع الباحثة إلى دراسة بعض الإتجاهات الوالدية (الحماية الزائدة - الإهمال) وأثرها فى تنمية التفكير الإبتكارى عند أطفال مرحلة الروضة حيث أن هذه المرحلة العمرية (٥ - ٦) سنوات لم تتناول بعد بالدراسة .

ثالثاً : ريـــاض الأطفـــال : *Kindergarten*

لقد تعددت المسميات التى تطلق على مراكز رعاية أطفال مرحلة ما قبل المدرسة فقد تسمى هذه المراكز " مدرسة الحضانة *Nursery schools* " أو بيوت الأطفال *Nursery Homes* أو مراكز حضانة *Nursery centers* أو مراكز رعاية نهارية *Day Gare centers* أو دور حضانة *Nurserus* أو رياض أطفال *Kindergartens* .

(فوزية دياب ، ١٩٨٦ ، ٣)

وأصبح الآن الإسم الشائع هو رياض أطفال وأول من إستخدم لفظ رياض هو العالم فروبل ففى عام ١٨٤٠ إفتتح أول مدرسة للأطفال وأسماها روضة أطفال *Kindergarten* وقبل بها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والسابعة من العمر ، وسبب تسميته لمدارس الأطفال " برياض الأطفال " إعتباره مدرسة الطفولة هذه كروضة ينمو فيها الأطفال كما تنمو النباتات فى البساتين . (فتحية سليمان ، ١٩٧٩ ، ١٥١)

وهى تسمية لما يتطلبه الطفل فى هذا السن من مكان واسع يسمح له بالقيام بالأنشطة المتنوعة دون وجود عوائق تمنعه من ممارسة ألعابه وهواياته ويشعر فيها بالسعادة والإنطلاق والحرية . ولقد تعددت التعاريف لرياض الأطفال فعرفها أوليف (١٩٣٩) *Olive* بأنها " ليست مكانا للتعليم الرسمى أو عيادة للإشراف الطبى على الأطفال الصغار . فالحضانة ترعى الأطفال من سن الثانية إلى الخامسة وفى بعض الأحيان من الثانية إلى السابعة ، وهى عبارة عن حديقة يستمتع فيها الأطفال بالشمس واللعب الحر والهواء الطلق والإشراف الطبى ، وتهتم الحضانات بمراحل نموهم المختلفة وتوفر لهم البيئة المناسبة لهذا النمو " أما موسن (١٩٦٢) *Mussen* فيعرف مدرسة الحضانة بأنها موقف إجتماعى يتكون من موقف تعلم يتعلم فيه الفرد أن يتوافق مع الآخرين ، ويسايرهم فى نفس الوقت الذى يحتفظ فيه بحريته الخاصة كفرد فى المجموعة "

(جوزال رحمى ، ١٩٨١ ، ١٦)

ويعرف عثمان لبيب (١٩٦٧) مدرسة الحضانة بأنها " مركز تربوى يستهدف متابعة إكتمال نمو الطفل الصغير والتطور الوظيفى السليم لجماعة من الأطفال .

(عثمان لبيب ، ١٩٦٧ ، ١)

أما هاموند (١٩٧٦) *Hammand* فتعرف مركز رعاية الأطفال الصغار سواء أكان مدرسة حضانة أو روضة أو برامج رعاية أو أية تسمية تطلق على الحضانة بأنها " المكان الذى يستمتع فيه الأطفال بوقتهم ، وتكون أنشطته متصلة إتصالا تامًا بصميم حياة الأطفال لا مجرد مكان للعمل الروتينى " (هاموند) ١٩٧٦ ، ١٩٦) وتعرفها فايزة على سعد الدين (١٩٧٦) بأنها " مؤسسة يتعلم فيها الأطفال كيف يعيشون جماعات ، تنمى فيهم إستعداداتهم الحسية والحركية ، ومواهبهم الإبداعية ، عن طريق فعاليات اللعب "

(فايزة على سعد الدين ، ١٩٧٦ ، ٤٥)

أما منى جاد (١٩٧٩) فتعرفها بأنها ليست مؤسسات للرعاية الإجتماعية فقط ، كما أنها ليست مؤسسة تعليمية تقوم بتعليم الأطفال فى هذه السن القراءة والكتابة ، بل هدفها الأساسى يحقق النمو المتكامل للطفل فى هذه المرحلة ، بإعتبارها إمتداد لمرحلة الحضانة . كما يجب أن يكون من أهدافها إعداد طفل ما قبل المدرسة للمرحلة الإبتدائية " (منى جاد ، ١٩٧٩ ، ٦٢)

كما تعرفها فوزية دياب (١٩٨٠) بأنها المجتمع الصغير الذى يحيا فيه الطفل حياة طبيعية أقرب إلى حياة المنزل الصالح ، وهو يقضى معظم الوقت فيها فى نشاط حر ، وبإشراف المشرفات المتخصصات ، ويتاح للطفل تكوين العادات السليمة الصحية والإجتماعية والعقلية كما تعرفها بأنها " تلك الهيئات التى تلحق بها الأمهات المشغولات أطفالهن بعض الوقت كل يوم ، ليلقوا فيها رعاية حضانية " (فوزية دياب ، ١٩٨٠ ، ١١٢ ، ١٥٦ ـ ١٥٧)

وعرفها قاموس العلوم الإجتماعية (١٩٨٢) بأنها " منشأة لتعليم الأطفال ، قبل مرحلة التعليم الإبتدائى ، تطبق المبادىء التربوية الحديثة والتوسع فى إستخدام الوسائل السمعية والبصرية "

(Badwi , 1982)

وتعرف هدى محمود (١٩٨٧) رياض الأطفال بأنها " مؤسسة تربوية إجتماعية تساهم فى تربية الطفل الذى يتراوح عمره بين ثلاث إلى ست سنوات ، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والسلوكية ، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم عن طريق البرامج والأنشطة والأساليب المناسبة لإحتياجات هذه المرحلة العمرية .

(هدى محمود ، ١٩٨٧ ، ١٨٠)

أما وفاء سلامة (١٩٨٨) فتعرفها " بأنها تلك المؤسسة التربوية التى يلتحق بها الأطفال الذين بلغوا من العمر الرابعة ولم يتجاوزا السادسة حيث تقدم لهم العديد من الأنشطة الهادفة التى تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل تربويًا ونفسيًا وإجتماعيًا وجسمانيًا كما تهدف إلى تنمية الطفل وإعداده للمرحلة الإبتدائية " (وفاء سلامة ، ١٩٨٨ ، ٥٠)

وتعرف الإدارة التعليمية بفرجينيا *Vergina* (١٩٨٩) روضة الأطفال بعتبارها " مكان آمن يتعلم فيه الأطفال كيف يتعلمون وكيف يتعاونون ويحترمون ذاتهم والآخرين

(Virgenia ststs Dept , 1989 , 2)

وبعد هذا العرض للعديد من تعريفات رياض الأطفال تخرج الباحثة بالتعريف التالى :
رياض الأطفال هى تلك المؤسسة التربوية الإجتماعية التى يلتحق بها الأطفال من سن الرابعة حتى سن السادسة ، وفيها يستمتع الأطفال بوقتهم ، حيث تقدم لهم العديد من الأنشطة التربوية الهادفة والبرامج والأساليب المناسبة لهذه المرحلة العمرية والمتصلة إتصالا تامًا بصميم حياة الأطفال ، والتى تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل من جميع الجوانب النفسية والإجتماعية والعقلية والجسمية .

أهـــداف ريـــاض الأطفـــال :

تعد رياض الأطفال من أخصب المراحل التربوية التعليمية فى تشكيل الشخصية وتكوينها لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعلم تلقائيًا ، ويمهد لمسار العملية التربوية فى المستقبل .

(هدى قناوى ، ١٩٩٣ ، ١٩)

إن أهداف رياض الأطفال الأساسية يجب أن تركز فى المقام الأول على الملاحظة المنظمة للأطفال أثناء لعبهم التلقائى والمنظم ، وعن طريق هذه الملاحظة يمكن أن تحدد الأهداف والتى بدورها تساعد على تحقيق متطلبات النمو المتكامل لطفل هذه المرحلة مع توافقها مع متطلبات المجتمع ، ومن أهم تلك المتطلبات التى تتوقعها ثقافة المجتمعات العربية من الطفل ما يلى :

١ ـ مساعدة الطفل على النمو المتكامل أو النمو الجسمى الحركى الحاسى ، النمو اللغوى ، النمو العقلى المعرفى ، النمو الإجتماعى والخلقى ، النمو الإنفعالى .

٢ ـ التوحد مع الدور الجنسى المحدد للطفل بحكم جنسه الطبيعى .

(هدى قناوى ، ١٩٩٣ ، ١١٢ ، ١١٣)

٣ ـ إكتشاف البيئة المحيطة به ، والعالم الكبير الذى يعيش فيه .

٤ ـ التدريب على تطوير المهارات وإستخدام الأدوات المختلفة بأمان ودون الإضرار بغيره أو بنفسه مثل : السكين ـ الشوكة .... إلخ .

٥ ـ إدراك وتقدير الأشياء الجميلة مثل تأمل زهرة ـ الإستمتاع بمطالعة الكتب .

٦ ـ معاونة الأطفال على تقبل القواعد التى تعتبر ضرورية لإنجاز العمل حتى نهايته ، مثل رسم صورة ـ عمل باخرة من الخشب .

٧ ـ تنمية المهارات المعرفية وذلك من خلال إتاحة الفرص المتعددة لحل المشكلات والتى من خلالها يشعر الطفل بإحتياجه لبعض المعلومات التى تعتبر ضرورية لحل المشكلة ، ومن هذا المنطلق يسعى للحصول على المعلومات والمعارف المختلفة .

٨ ـ تنمية التخيل ، ويتم ذلك عن طريق لعب الطفل الإيهامى .

٩ ـ تنمية المثابرة ، وذلك بمعاونة الطفل على أن يتابع ما يقوم به لتحقيق ما قد رسمه من أهداف عند بداية قيامه بالعمل .

١٠ ـ إتاحة الوقت الكافى للطفل للإكتشاف ، وتنمية قدراته على الحكم والتنبؤ مثل معرفة متى يتوازن البرج المصنوع من الطوب بحيث لا يسقط .

١١ ـ تنمية العادات الإجتماعية المقبولة مثل تنمية الرغبة فى التعاون وتقدير الصداقة .

١٢ ـ تنمية الخبرات الرياضية الخاصة بالتصنيف ـ الترتيب ـ العد ـ القياس ـ الوزن ـ الوقت ... إلخ .

١٣ ـ تنمية الخبرات المبكرة بالخصائص العلمية والتعبير عنها مثل : التسخين ـ التبريد ... إلخ

١٤ ـ إتاحة فرص للإستخدام الجيد للغة التى تساعد الطفل على التعامل مع عائلته وأقرانه ومن هم حوله .

(عزة خليل ، ١٩٩٤ ، ٣١ ـ ٣٢)

وقد حددت وثيقة إستراتيجية تنمية الطفولة والأمومة فى مصر (١٩٩٠) أهم جوانب النمو التى يجب أن تنميها رياض الأطفال على النحو التالى :

أ ـ الناحية الحاسية : وتتضمن التمتع بالصحة وسلامة الجسم والحواس .

ب ـ الناحية العقلية (المعرفية) : وتشمل تنمية العقلانية وممارسة التفكير العلمى والقدرة على التعامل مع آليات التكنولوجيا المتقدمة ، وتنمية تقبل التغير والقدرة على التعلم الدائم والذاتى ، وتنمية القدرة على الإبداع والإبتكار .

ج ـ الناحية الإجتماعية : وتشمل تنمية القدرة على الإنتاج وتقدير العمل والتعاون كفريق وتنمية المشاركة الإيجابية فى القرارات .

د ـ الناحية الإنفعالية : وتشمل تنمية القدرة على السلوك الإجتماعى المتميز الذى يقوم على الحب المتبادل وإحترام حريات ومشاعر الآخرين وتنمية الشعور بالإنتماء إلى المجتمع والوطن .

هـ ـ الناحية الجمالية والبيئية : وتشمل حب البيئة والمحافظة عليها وتقدير الناحية الجمالية والوجدانية فى التصرفات والشعور والسلوكيات .

(هدى قناوى ، ١٩٩٣ ، ١١٧ ، ١١٨)

وكذلك قامت وزارة التربية والتعليم فى جمهورية مصر العربية بإصدار قرار ينظم العمل فى رياض الأطفال (قرار وزارى رقم "١٥٤" لسنة ١٩٨٨ بشأن تنظيم رياض الأطفال فى المدارس الرسمية ، وينص هذا القرار على الأهداف الآتية لرياض الأطفال : مادة (٥) تهدف رياض الأطفال إلى مساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تحقيق الأهداف التربوية التالية :

(أ) التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والجسمية والحركية والإنفعالية والإجتماعية والخلقية ، مع الأخذ بعين الإعتبار الفروق الفردية فى القدرات والإستعدادات والمستويات النمائية .

(ب) إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية لكل من اللغة العربية والرياضيات والعلوم والموسيقى والفنون والتربية الحركية والصحة العامة والنواحى الإجتماعية .

(ج) التنشئة الإجتماعية السليمة فى ظل المجتمع ومبادئه .

(د) تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر ، لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على تلبية مطالب المجتمع وطموحاته

(هـ) الإنتقال التدريجى من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء وممارسة أنشطة التعلم التى تتفق وإهتمامات الطفل ومعدلات نموه فى شتى المجالات .

(و) تهئية الطفل للتعليم النظامى بمرحلة التعليم الأساسى .

(هدى الناشف ، ١٩٨٩ ، ٦٩ ـ ٧٠)

وقد حددت تيذابروس (١٩٨٧) عشر مبادىء كأساس للتربية المبكرة وهذه المبادىء تجمع بين حرية الطفل وتوجيهه بمعنى أنها لا تتدخل فى كل خطوة يقوم بها الطفل فتقيد حركته ولا تتركه دون توجيه إعتماداً على القوى الفطرية التى تتفتح من تلقاء نفسها ، بل تدعم قدراته وإمكاناته . وفيما يلى ملخص لهذه المبادىء :

١ ـ الطفل بأكمله مهم : صحته الجسمية ، مشاعره وتفكيره ، قدراته العقلية ، ومعتقداته الروحية ، كلها جوانب تحتاج إلى تأكيد .

٢ ـ الدافعية الداخلية للطفل لها أهميتها وقيمتها والتى تؤدى إلى أنشطة بمبادرة ذاتية وتوجيه من جانب الطفل .

٣ ـ الطفولة مرحلة من العمر بذاتها . لا مرحلة إعداد للرشد فقط ، فالتربية فى هذه المرحلة تهتم بالحاضر كما تهتم بالمستقبل .

٤ ـ تفاعل الطفل مع من حوله من كبار وصغار أهمية قصوى .

٥ ـ ينبغى أن تكون نقطة البداية لتعليم الطفل ما يستطيع أن يفعله وليس ما لا يستطيع عمله .

٦ ـ هناك حياة داخل كل طفل تنمو إذا ما توافرت لها الظروف المناسبة .

٧ ـ هناك فترات فى مراحل النمو المختلفة يكون فيها الطفل أكثر تقبلا وقابلية للتعلم .

٨ ـ التأكيد على النظام والضبط الذى يمارسه الطفل على سلوكه من تلقاء نفسه .

٩ ـ لا يمكن تجزئة التعلم فكل شىء مرتبط بعضه ببعض .

١٠ ـ ينظر إلى تربية الطفل على أنها تفاعل بين الطفل وبيئته وهى تشمل الناس الآخرين والمعرفة نفسها .

(Bruce , 1987 , 10)

وتلخص هدى الناشف (١٩٨٩) الأسس التى يقوم عليها التعليم فى الروضة كالآتى :

ـ المواءمة بين حاجة الطفل لتحقيق ذاته وتلبية حاجاته الشخصية بين متطلبات الحياة المجتمعة .

ـ تحقيق التكامل والترابط فى خبرات الأطفال بحيث يتسنى تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل فى شتى مجالات النمو العقلى والوجدانى والنفسحركى .

ـ التأكيد على دور الطفل فى عملية التعلم وعلى فاعليته من خلال النشاط الذاتى التلقائى والممارسة الفعلية واللعب الحر .

ـ مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال فى النواحى الجسمية والعقلية والثقافية والإهتمام بالفئات الخاصة كالموهوبين .

ـ توفر البيئة الطبيعية والوسائل والأدوات والإمكانات التى تتيح للأطفال فرصة الإنطلاق والتعبير الحر والتجريب والإكتشاف وتكوين علاقات إجتماعية سوية مع الأقران والكبار وإطلاق طاقة الجسم وتنمية المهارات الحركية والفنية .

ـ الحرص على إعداد معلمة الروضة إعداداً خاصاً يمكنها من فهم خصائص أطفال المرحلة

وحاجاتهم الأساسية والتخطيط لإستراتيجية تربوية تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية للمرحلة .

(هدى الناشف ، ١٩٨٩ ، ٣٧ ـ ٣٨)

من خلال هذا العرض للأهداف والأسس التى تقوم عليها التعليم فى الروضة نجدها تتفق فيما بينها ويتضح ذلك فيما يلى :

أ ـ التنمية المتكاملة للطفل فى جميع الجوانب العقلية والجسمية والحركية والوجدانية .

ب ـ مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال مع تقديم الأنشطة المناسبة لكل طفل على حدة .

ج ـ إعداد البيئة إعداداً جيداً بما يتيح للطفل الحرية والإكتشاف وبما يساعده على تكوين علاقات إجتماعية سوية مع الأقران والكبار .

د ـ إعطاء الأهمية الأولى للطفل فى عملية التعلم والتأكيد على النشاط الذاتى واللعب الحر .

ويمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق مجموعة من الأنشطة ومنها ما يلى :

أولا : الألعاب المختلفة المتوفرة فى الروضة ، الفردية والجماعية والتى تتوفر داخل القاعة أو خارجها بالإضافة إلى النشاط الحركى فى الفناء أو فى الرحلات والزيارات وإتاحة الفرصة للطفل للجرى والتسلق والقفز وما إلى ذلك .

ثانيا : اللعب الإبتكارى ، ومنه الرسم (بأشكاله المتعددة) اللصق ـ الصلصال ـ الطبع ـ التصميم .

ثالثا : ألعاب التخيل والدراما : الموسيقى والإيقاعات الحركية ـ إرتداء الملابس ـ ألعاب الدمى ـ القصص والحكايات .

رابعا : المهارات اليدوية والأشغال الفنية من خامات البيئة المحيطة بهم .

خامسا : الزراعة والإنبات وتربية الحيوانات والطيور الأليفة .

سادسا : ألعاب الماء والرمال : وفيها يمكن للأطفال أن ينموا مفاهيم مثل الوزن ـ الملمس ـ السعة والحجم ـ الغوص والطفو .... إلخ .